رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٥٢١(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه المتنبي. واليوم نحن في الحلقة الخامسة والعشرين بعد المئة وقد وصلنا الى القصيدة الثانية والاربعين. وفي الحقيقة ليست قصيدة انما هي مقطعة - 00:00:00

اسعى آآ احاول ان الملم اطراف ثلاث اطراف ثلاث مقطعات في هذه الحلقة. سنبدأ بالمقطعة الاولى انفذ اليه سيف الدولة قول الشاعر يعني كتب اليه او كتب في رقعة وبعثها اليه هذا ما انفذ اليه. وطبعا - 00:01:30

وقع عنده المتربي يفهم ويرد على هذه الابيات بابيات ثلاثة اخرى ايضا. آآ ليست معارضة او هي معارضة ولكن يعني آآ حاول فيها ان يتفوق على ما قاله الشاعر. في الحقيقة الابيات الاولى مشهورة واعتقد ان المتنبي حاول ان يتفوق عليها - 00:01:50

لكن النقاد ربما اختلفوا في ان يقولوا انه فعلها ام لم يفعلها. ماذا تقول الابيات الثلاثة التي بعثها سيف الدولة الى المتنبي. تقول ساشكر عمرا ان تراخت منيتي. ايادي لم تمنن - 00:02:09

هي جلتي فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلتي. رأى خلتي من حيث يخفى مكانها كانت قذى عينيه حتى تجلت. الابيات هذا الشاعر اه يمدح عمرا فيقول ساشكر عمرا ان تراخت منيتي منية موتي - 00:02:25

فان بقي في العمر بقية. ان تراخت تراخت يعني تباعدت آآ تمهلت تراخى في الامر يعني تمهل. فتمهلت عليه المنية يعني امهله الموت فعاش. فيقول ان عشت ساشكر عمرا. ايادي يعني ساشكر له ايادي. والايادي جمع يد واليد هي الفضل - 00:02:45

والجود والكرم كناية ايادي لم تمنن ما من علي فيها قديش اعطاني في هالزمان وقديش اه تكرم وتفضل اي لكنه لم يملن وان هي جلت وان كانت جليلة عظيمة عالية فيقول لقد آآ اعطاني ولم يمنن وكانت عطاياه كثيرة. وكان يمكن ان يمن بها - 00:03:05

انها كثيرة وعظيمة. فتى اه يقول يعني يشكو عمرا فيقول هو فتى غير محجوب الغنى عن صديقه. من يستأثر مال الذي عنده لنفسه فيحجبه عن صديقه انما يعطيه ولا مظهر الشكوى اذا هي زلتي. فنعته او وصفه الكرم في الاولى وبالصبر - 00:03:25

والاحتمال على نوائب الخطوب في الثانية. فقال ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلتي. زلة القدم مم كما قال الشاعر آآ صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجبه. اه زلت به - 00:03:45

عثرت يعني فيقول اذا نعل زلة كناية عن وقوعه في العثرة يعني كناية عن وقوعه في مصيبة فلا يظهر او في مرض او في نائبة ما او في خطب ما فلا يظهر الشكوى. ما بتشكى. ما يعني اول ما تشوكه شوكة اه يروح يصيح يا ويلي يا - 00:04:05

لا صبور متحمل. هذه الصفة الثانية الشجاعة والاحتمال والصبر ثم قال في البيت الثالث رأى خلتي يعني رأى نقصي والخلة قد تكون نقص قد تكون الحاجة قد تكون الفقر او قد تكون الصفة في من رأى - 00:04:25

التي ان رأى فقري وحاجتي من حيث يخفى مكانها. انا ما حكيت ولا حدا عارف شو فيه. انا عندي من الفقر بس هو عرف احس احساس الصديق وباحساس النبيه وباحساس القريب فعرف مكان حاجتي. فكانت قضى عينيه فقال يا الهي صديقي في هذا - 00:04:42

في هذا في هذه الملمة في هذا النقص قضى عينيه يعني ايش؟ القذى الذي يكون في العين الذي يمنعك ان ترى. فقال كانها لما عرف حاجتي كانها كانت ايش؟ قذا في عينيه فلم يعد يرى فلم يهدأ له بال حتى تجلت الثنتين تجلت يعني - 00:05:02

تجلى قذى عينيه بماذا؟ بان اعطى صديقه ووابه ومنحه. هاي الابيات الثلاثة التي بعث بها سيف الدولة الى تنبي فالمتنبي ايش بيعمل

الان؟ بده يقلب الكتاب ويكتب على ظهر الكتاب ثلاثة ابيات اخرى تعارض هذه الابيات الثلاث ويعيدها - 00:05:20
اه الى سيف الدولة فماذا قال؟ فقال ابو الطيب والرسول واقف ارتجالا. في الحقيقة في كتاب اسمه ارتجالات المتنبي او بدهات المتنبي انه هو كان يقول للبيتين والثلاث والاربع واحيانا خمسة واذا قال اذا قال ارجوزة بتطول معه - 00:05:40
المتنبي لانه يتنغم بها في كتاب خاص. هذا موجود طبع حديثا اتوقع من سنتين. آآ آآ عن آآ ارتجالات المتنبيين هو المتنبي الرسول الذي جاء بالابيات الثلاثة واقف امامه فرد عليه مباشر. شو قال له؟ لنا ملك. هاي البيت الاول ثلاثة ابيات. لنا ملك لا يطعم - 00:06:00
تو ما همه ممات لحي او حياة لميت ويكبر ان تقضى بشيء جفونه اذا ما رأته خلة بك فرتي. جزى الله او عني سيف دولة هاشم فان ناداه الغمر سيفي ودولتي. لنا ملك سيف الدولة. ما له؟ لا يطعم النوم همه. هم - 00:06:20
وفي تدبير امور الملك وفي القيام بحسن رعاية رعيته يجعله لا ينام. فهو ليس كسول قائم على رعاية مصالح دولته وشؤون رعيته فلا يطعم النوم لا يكاد ينام لنا ملك لا يطعم النوم همه ليس كمثل امرأة او فتاة اه اه امرؤ القيس حين قال عنها نؤوم الضحى - 00:06:40
ان تنطق عن تفضلي هذيك كانت تنام للضحى منعمة ما اشتغلت في حياتها شغلة ولا دقت شي. تمام؟ هذا قال لنا ملك لا اي طعم النوم همه؟ ممات لحي او حياة لميت. ممات اي يميت بالقتال. بقتال من؟ لحي - 00:07:06
الاعداء فهو ممات لحي اي اي موت للاعداء او حياة بالعطاء وبالكرم لانك حين تعطي انسانا كانك احييته لان الفقر كموت والحاجة نقص المسغبة مهلكة. ها؟ فقال او حياة لميتي فهو يحيي - 00:07:26
اولياءه الذين كانوا فقراء فاغناهم. ممات لحي او حياة لميت. ثم قال في البيت الثاني ويكبر واعظم يعني هو اعظم اكبر من ان تقضى بشيء جفونه. اه هذاك كان عنده قضاء. اه ظله يشتغل عليه حتى تجلته. بس هي في الدولة - 00:07:46
لا تقضى جفونه. شو يعني تقضى جفونه؟ يعني مهما نزلت به الخطوب والمصائب والنوائب فانه لا يهتم بها ولا آآ ينتكس لها ولا ينقص ولا تفتر همته ولا يجلس آآ آآ يعني مهموما - 00:08:06
بسبب هذه النوائب والخطوب ويكبر ان تقضى بشيء جفونه. اذا ما رأته خلة بك فارته. اذا جاءت نائبة الخلة النائبة او الحاجة او فقر بك يعني اذا ارادت ان تنزل بك فرأتك في همتك فرت عنك ولم تقم عنك عندك شيئا. ثم قال - 00:08:26
في البيت الثالث جزى الله عني سيف دولة هاشم. الله يجزيه الف خير. مين سيف دولة هاشم؟ وهو ينتسب الى ال النبي علي بن حمدان وهو سيف الدولة فان ناداه ناداه كرمه فان كرمه الغمر الذي غمرني الفائض الكثير سيفي الذي اقتل به اعدائي - 00:08:46
التي اعتز بها واعيش بها. هاي الابيات الثلاثة مقابل الابيات الثلاثة طبعا سنذهب الى بيتين اخرين في القصيدة الثالثة والاربعين. هم. يقول وقال رحمه الله في صبا يعني بيتين قاله في صباه يمدح ممدوحا في البداية مدح الكثيرين في اسماء غير معروفة في اناس هناك - 00:09:06
ناس مدحهم ولم يذكر اسمائهم. وهناك مدح اناس متخيلين وتدرب على المدح حتى يحصل على ما يريد. ها؟ شو قال؟ وقال في رحمه والله في صباه انصر بجودك الفاظا تركت بها في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا. فقد نظرتك حتى حان مرتحل وذا الوداع فكن اهلا - 00:09:32
قل لي ما شئت تمام؟ قال انصر بجهدك يعني انصرني يخاطب الممدوح انصر بجودك الفاظا يعني انا بحكيلك اقول فيك الشعر فانصر هذه الاشعار التي اقوله اقولها فيك لا تتركها تسقط لا تتركها - 00:09:52
عندك لا تتركها تنتحب تحت قدميك انصرها اعطني مقابل هذه المدحات او المدائح التي مدحتك بها. انصر بجودك بعطائك لي مقابل ما اقوله. وانا اعطيك كاحسن مما تعطيني. فاياك ان تستقل او ان تستفد بما بما اعطيك وتقول انه لا لا يستحق. بل - 00:10:11
مهما اعطيتني مقابل ما اعطيك فان ما اعطيك سيظل اعظم ويتفوق على ما اعطيتني. انصر بوجودك الفاظا تركت بها في الشرق مو الفاظ عادية. ما صفة هذه الالفاظ؟ الفاظا تركت بها في الشرق والغرب من عاداك - 00:10:36
مكبوتة خليت كل ملوك الشرق والغرب وكل امراء الدنيا مكبوتين حين سمعوا مدحي لك مكبوتين غيظا وحنقا ها من عاداك مكبوتا.

يعني انا يعني كبدت بهذه الابيات كل من عادات لانني مدحتك - 00:10:56
آآ بها ولم امدح سواك واخترتك انت لهذه المدائح. ثم قال في البيت الثاني فقد نظرتك والله استنيتك. انتظرتك يعني طويلا فقد نظرتك حتى حان مرتحل بعدين ايش بدي ارتحل ليس لي عند ليس عندي يعني المقام لا يتسع لك وحدك الا - 00:11:16
عندي ملوك وطابور وقائمة طويلة جدا من الامراء والملوك والسلاطين الذين اريد ان ارتحل الى كل واحد تنفيهم فارى فيه رأيي ان كان يعطيني ام لا وان كان يحقق لي طموحي ام لا وان كان يقف معي في ثأري ام لا. فقد - 00:11:36
حتى حان مرتحل حتى حان وقت الرحيل. وذا الوداع. قلنا سابقا ذا كثير بيستخدمها المتنبي لو لم تكن من ذا من ذا الورى اللذ منك هو. مم. ذا بمعنى هذا؟ مم. اسم اشارة. وذا الوداع يعني وهذا الوداع وقد قرب وحان - 00:11:56
كن اهلا لما شئت فكن اهلا لما شئت انت شيتا يعني شئت يعني ايه تسهيل الهمزة هذا في اللغة العربية وارد كثير في في الاشعار العرب فكن اهلا ما شئت فكن اهلا لما شئت انت من الفضل. انت تشاء ان يقال عنك انك كريم - 00:12:15
فكن اهلا لهذا الكرم فاعطني. السؤال اعطى ام لم يعطه في الحقيقة اعطاه ام لم يعطه بقي هذان البيتان اتي انا بعد اكثر من الف عام واشرحهما بحسرة المتنبي. ثم قال في القصيدة الرابعة والاربعين - 00:12:31
اين هي المقطعة الثالثة سنقفل بها هذه الحلقة لانهم ليس من المعقول انه كل مقطع اه نفرد لها اه حلقة نجمع هذه المقطعات او المقطعات الثلاث في حلقة واحدة. قال يمدح بدر ابن عمار. بدر بن عمار حكينا سابقا ربما قصيدتين شرحنا في مدحه او اكثر. وقال - 00:12:47
قام فيه اكثر من عشر قصائد وكان يهابه وبدو العمار من سلاطين ليسوا يعني سلاطين الطغاة اذا جاز التعبير يعني بمصطلح اليوم قاسيا شو قال وقال يمدح بدر ابن عمار - 00:13:07
ابن اسماعيل الاسدي قال له فدتك الخيل وهي مسومات وبيض الهند وهي مجردات وصفتك في قواف سائرات وقد بقيت وان كثرت صفات اعيلوا الورى من قبل دهم وفعلك في فعاله موشيات - 00:13:23
الله اكبر. قل فدتك الخيل اي تفديك الخيل بارواحها وتموت دونك وهي مسومات الخيل المسومة ليست اي الخيل علم المجرب في الحروب التي دخلت اكثر كل الحروب التي عاشت في حياتها وخرجت منتصرة فتفديك هذه الخيل - 00:13:45
وقوية خير الحرب المجربة خير الحرب المعلنة او المعلمة والخيل المسومة ذكرت في القرآن في سورة ال عمران حين قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل - 00:14:08
المسومة يعني كانت نستفتخر بها وتحبها وتقتنيها ولليوم الخيل يعني تقتنى وتشترى بملايين لكن ليست الخيل تبع في السباق وتبعت التظاهر وتبعت الفشخرة انما هي خيل الحرب التي يقصدها المتنبي. قال قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من - 00:14:28
النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المال. اذا قال له فدتك الخيل وهي مسومات هذا الوفا راقص البحر نفسه راقص - 00:14:50
فدتك الخيل وهي مسو وماتوا. مفاعلة مفاعلة فعول. بحور الشع روافق فروها جميل والله يوافرها جميل اه موسيقي البحر الوافر. ثم قال وبيض الهند السيوف كثير حكينا بيض جمع ابيض والهند نسبة الى الهند يعني. السيوف الهندية وهي مجردات وقد جردت من اغمادها جرد السيف - 00:15:05
اذا اشهر اعلانا اه وانتظارا او استعدادا للقتال. وبيض الهند وهي مجرداته. ثم قال في البيت الثاني وصفت في قوافل سائرات انا اصفك وامدحك في قوافل في اشعار اه سائرات سارت بها الركبان انتشرت في كل مكان وقد - 00:15:35
قلت كثيرا منها وقد جاء او ارتحل كثير منها في البلدان فعلمها الناس فعرفوك مما قلته فيك ومع كل ذلك وقد بقيت قال في الشطر الثاني وقد بقيت وان كثرت صفاته. وظل لسا في صفات كثيرة فيك - 00:15:58
اه اريد ان اكتب في الشعر لكن الشعر لم يستوفها. فصفاتك بتقول فصفاتك لكثرتها اعظم من اشعاري مهما قلت ثم قال في البيت

الثالث افاعيل الورى من قبل دهمل. كل ما فعله الورى قبلك دهم. ودهم جمع ادهم. والادهم الاسود فكل افعالهم سوداء - 00:16:16
ظلم يعني قد تكون او غير ظاهرة لان الظلام مطموس الليل لا عين له فطمس وفعلك انت في فعاله مو شيات والشياة جميع الشيا والشية العلامة البيضاء. فقال كل افعال الوراء سوداء مطموسة - 00:16:36
لا يراها احد وفعلك هي العلامة البيضاء في هذا السواد الكثير المنتشر فكأنك كوكب او قمر في وسط الليل. الناس كل ما فعله لا يذكر وليس له قيمة وهو ظلام وظلم. وانت اذا فعلت فعلا واحدا وفعلك هناك افاعيل جعلها آآ جمعا - 00:16:53
هنا فعلك واحد ففعلك اكثر من افاعيلهم كلها لانه بيضاء او لانه ابيض وفعلهم اسود افاعيل الورى من قبل دهم وفعلك في فعاله موشياته. دعونا نتوقف عند هذا البيت وعند هذه القصيدة نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة السادسة والعشرين - 00:17:13
المئة مع القصيدة جديدة ان شاء الله تعالى فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:17:32